من اهل العراق لولا الاعتصام بالسنة نجاة وكتب عمر بن الخطاب بتعليم السنة والفرائض واللحن اى اللغة وقال تاسايحاد لوكم يعنى القران فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله وفى خبره حين صلى بذى الحليفة ركعتين فقال اصنع كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع وعن على حين قرن فقال له عثمان ترى انى انهى الناس عنه وتفعله قال له لم اكن لادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول احد من الناس وعنه الا انى لست نبيا ولا يوحى الى ولكنى اعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما استطعت وكان ابن مسعود يقول القصد فى السنة خير من الاجتهاد فى البدعة وقال ابن عمر صلوة السفر ركعتان من خالف السنة كفر وقال ابى بن كعب عليكم بالسبيل والسنة فانه ما على الارض من عبد على السبيل والسنة ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله فيعذبه الله ابدا وما على الارض من عبد على السبيل والسنة ذكر الله فى نفسه فاقشعر جلده من خشية الله الا كان مثله كمثل شجرة قد يبس ورقها فهى كذلك اذا اصابتها ريح شديدة فتحات عنها ورقها الا حط الله عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة ورقها فان اقتصادا فى سبيل وسنة خير من اجتهاد فى خلاف سبيل وسنة وانظروا ان يكون عملكم ان كان اجتهادا او اقتصادا ان يكون على منهاج الانبياء وسننهم وكتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز الى عمر يخبره بالبدع وكثرة لصوصه هل يأخذهم بالظنة او نحكم عليهم بالبينة وما جرت عليه السنة فكتب اليه عمر خذهم بالبينة وما جرت عليه السنة فان لم يصلحهم الحق فلا اصلحهم الله وعن عطاء فى قوله تعالى فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول اى الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لشئ ليس فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اتباعها وقال عمر رضى الله عنه وقد نظر الى الحجر الاسود انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ثم قبله

وروى عبد الله بن عمر يدير ناقته فى مكان فسئل عنه فقال لا ادرى الا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنعه ففعلته وقال ابو عثمان الحيرى من امر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه نطق بالبدعة وقال سهل السنة فى اصول مذهبنا ثلثة الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاخلاق والاتباع فى الاكل من الحلال واخلاص النية فى جميع الاعمال وجاء فى تفسير قوله تعالى العمل الصالح برضوه اتباع الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى ان احمد بن حنبل قال كنت يوما مع عمى نتجرد واردخل الماء فاستملت الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر ولم اتجرد فرأيت تلك الليلة قائلا يقول لى يا احمد ابشر فان الله قد غفر لك باستعمالك السنة وجعلك اماما يقتدى بك قلت من انت قال الجار بن فضالة ومخالفة هوى وتبديل سنته ضلال وبدعة من تعدى من الله عليه بالخذلان والعذاب قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى الاية حدثنا ابو محمد عبد الله بن ابى جعفر وعبد الرحمن بن عتاب بقراءتى عليهما قالا حدثنا ابو القاسم حاتم بن محمد حدثنا ابو الحسن القابسى حدثنا ابو الحسن بن مسرور الدباغ حدثنا احمد ابن ابى سليمان حدثنا سحنون بن سعيد حدثنا ابن القاسم حدثنا مالك عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة وذكر الحديث فى صفة امته وفيه فليذادن رجال عن حوضى كما يذاد البعير الضال فاناديهم الا هلم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا بعدك فاقول فسحقا فسحقا وروى انس رضى الله عنه ان نبى صلى الله عليه وسلم قال من رغب عن سنتى فليس منى وقد امر ادخل فى امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وروى ابن ابى رافع عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امرى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)